

تفسير حديث: إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدعوا بالعشاء

للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحوييني

اه الحديث الثاني الذي ذكره ابن الجوزي رحمه الله في معرض كلامه عن الاهتمام بالأشياء العارضة لتفريح القلب للأشياء المهمة.
حدث آآ ابن عمر رضي الله عنهم. اذا العشاء وحضرت العشاء فابدأوا بالعشاء. اهذا الحديث متفق عليه. وقد - 00:00:00
عقد الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بباب فقال باب اذا حضر الطعام واقيم قيمة الصلاة. فاورد فيه كلام ابن عمر انه كان يأكل
وهو يسمع قراءة الامام وهذا اثر عن ابن عمر استنده البخاري في اخر الباب. واورد ايضا كلام - 00:00:30
ابي الدرداء الذي رواه آآ عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد ومن طريقه محمد بن نصر المروزي في كتابه في تعظيم قدر الصلاة عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال من فقه المرء اقباله على حاجته حتى - 00:01:00
على صلاته وقلبه فارغ. ولذلك كان من الاعذار المشروعة لترك الجمعة الجوع. اه حضور صلاة الجمعة. وحكمه الحكم فيه الوجوب
الحكم فيه الوجوب. والكلام في صلاة الجمعة على ثلاثة مذاهب. في من قال فرض عين وفي من قال - 00:01:20
وهناك مقال مستحب. واقوى هذه المذاهب جميعا والتي يؤيدتها الدليل ان صلاة الجمعة واجبة وان المرء يأثم اذا ترك صلاة الجمعة
بغير عذر. واستدلوا على ذلك بادلة كثيرة من الطفها ان الله تبارك وتعالى لم يسقط صلاة الجمعة في حال الخوف. قال واذا -
- 00:01:50

اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. مع ان القبلة تسقط في صلاة الخوف. ومع ان صلاة الخوف تكون ركعة وتكون ركعتين قد يسقط فيها الركوع والسجود. اذا اشتد الخوف وتلامح الايه - [00:02:20](#)

وتلامح الرجال. ومع ذلك فلم يرخص لهم ان يصلوا فرادى. في حال الخوف وشدة الخوف فكيف في حال الامن والادلة على ذلك كثيرة. فمن الاعذار المشروعة هو الجوع. اذا جاء المرء فحيئنـ - [00:02:40](#)

يندب الى الاقبال على طعامه وترك صلاة الجماعة. بل هناك حديث انس رضي الله عنه اللي رواه البخاري برضو في نفس الباب قال صلي الله عليه وسلم اذا قدم العشاء فابدوا بالعشاء - [00:03:00](#)

قبل ان تصلوا المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم. بعض العلماء قال ان هذا الحديث خاص الأكل عند المغرب. وهذا الكلام فيه نظر. لأن الحديث عام والمقصود بالعشاء ليس هو ما يقدم بالعشية. لأ بل يدخل في الغداء وفي الافطار وفي آآ اي وقت يحتاج المرء - [00:03:20](#)

الى ان يأكل وليس المسألة يعني مقصورة على العشاء. ولكن الذي دعاه الى هذا القول هو هذا الحديث قال فابداوا به قبل صلاة المغرب. هذا الحديث رواه آبي عقيل بن خالد وآبي ابن عبيدة - [00:03:50](#) وغيرهما عن الزهر عن انس بمثل هذا اللفظ. ورواه عمرو بن الحارس فزاد فيه لفظة وهذه اللفظة تفسر ذكرى المغرب هنا. يفسر ذكرى المغرب هنا. وهو ما رواه ابن حبان - [00:04:10](#) والطبراني في الاوسط. من حديث موسى ابن اعين عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب طعام احدكم وهو صالح فليبدأ به قبل صلاة المغرب. ولا تعجلوا عن - [00:04:30](#) الطبراني في الاوسط قال لا نعلم احدا قال وهو صالح ابن الحارث تفرد به موسى ابن اعين. وطبعا الامام مسلم روی هذا

الحادي من طريق ابن وهب. وكذلك ابو عوانة والبزار - 00:05:00

ورواه ابو عوانة ايضا من طريق بكر ابن مضر كلها عن عمرو بن الحارث بهذا الاسناد ولم يقولوا وهو صائم فالذى تفرد بهذه الزيادة عن عمرو بن الحارث وموسى ابن اعين وهو ثقة سبت. وزیادته مقبولة - 00:05:20

فاذى يبقى الحكم ده مختص بما اذا كان المرء صائما من باب اولى. لانه صائم طول النهار وبعدين اه جائع بخلاف من اكل مسلا الزهر سم جاع قرب المغرب. فيعني جوع هذا لا يستقيم - 00:05:40

او لا يستوي مع جوعي من امسك منذ وقت الفجر الى غروب الشمس. يبقى اذا الجماعة اللي هم بيتركوا صلاة الجماعة في رمضان ولا ينزل الى المسجد ويصلی في بيته فهذا لا حرج عليه لاجل هذا - 00:06:00

الحادي النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قرب عشاء احدكم وهو صائم فليبدأ به قبل صلاة المغرب وببرضو المسألة بتختلف من شخص الى اخر. يعني فيه واحد ممكن يعني لا يشعر بالجوع فينزل المسجد يصلی ثم - 00:06:20

فيرجع الى بيته يطعم. هذا لا يجب لا بأس عليه. والذي لا ينزل المسجد ويبدأ بعشائه هذا ايضا لا جناح عليه لهذا الحديث. طبعا انا ابنه على هذا الكلام ليه؟ لان برضه بعض اخوانا يرون في الذين لا - 00:06:40

دون الى صلاة المغرب في المسجد نوع تفريط. نوع تفريط وانه لا يجوز لهم. احنا بنقول هذا داخل في باب الرخص وانه لا جناح عليه ان يفعل ذلك. الاقبال على الله عز وجل الاقبال على الصلاة هذا من اعظم المهمات - 00:07:00

والطعام هذا شيء عارض. فانت قدم الشيء العارض حتى يعني تجمعهم قلبك على الشيء المهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليدخل في صلاته فيخرج منها بثلثها بربعها بخمسها. حتى - 00:07:20

قال بعشرها حتى قال بعشرها. وان الرجلين هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لا يقف احدهما بجانب اخر في الصلاة وما بين صلاتهما كما بين السماء والارض. السبب في هذا اقبال المرء وجمعه لشتات - 00:07:40

في قلبه بخلاف الآخر الذي عرض له شيء فاجله حتى يصلى. فذهب هم قلبه - 00:08:00